قالَ : فُعلَ فإنّهُ يقولُ : قَد بِعْنَا وقَد بِعْنَ يُميلُ الفاءَ ليعلمَ أَنّ الياءَ قد حُذِفتْ والذينَ يقولونَ : بُوعَ وقُولَ وخُوفَ يقولونَ : بُعْنَا وخُفْنَا وَهُبْنَا وأَمّا مِتّ تَموتُ فإِنّما اعتلتْ مِنْ (فَعِلَ يَفْعُلُ) ونظيرُها مِنَ الصحيح : فَضِلَ يَفْضُلُ وهذهِ الأشياءُ تشذّ كأَنّها لغاتٌ تداخلتْ فاستعملَ مَنْ يقولُ : فَضِلَ في المضارع لغةَ الذي يقولُ : فَضَلَ وكذلكَ (كُدْتُ) تكادُ جاءت تكادُ علَى كِدتُ وكُدتُ علَى : تكودُ .

قالَ سيبويه : وأَمّا ليسَ فكأَنّها مسكنةٌ مِنْ نحو قولهِ : صَيِدَ كما قالوا : عُلْمَ ذاكَ في (عَلِمَ ذاكَ) وإِنّما فَعلوا ذلكَ بها حيثُ لم يكنْ لَها (يَفْعَلُ) شبهوها (بَلَيْتَ) أمّا (عَوِرَ يَعْوَرُ) و (حَوِلَ يَحْوَلُ) و (صَيِدَ يَصْيَدُ) فَجاءوا بِهَا على الأَصلِ لأَنهُ في معنى (اعوررتُ) و (احوللتُ) وأَمّا طَاحَ يَطِيحُ وتَاهَ يَتيهُ فزعمَ الخليلُ : أَنّها (فَعِلَ يَفْعِلُ) بمنزلةِ : حَسِبَ يَحْسِبُ وهيَ مِنَ الواوِ يدلّكَ على ذلكَ : طَوّحتُ وتَوّهتُ وهوَ أَطوحُ منهُ وأَتوهُ منهُ ومَنْ قالَ : طَيّحتُ وتَيّهتُ فَقَدْ جاءَ بها على (بَاع يَبِيعُ) .

واعلَمْ : أَنّ جميعَ هذِه إِذَا دخلتْ علَيها الزوائدُ فهِيَ على علتِها لا فرقَ بينَها وبينها إِلاّ أَنّكَ لا تنقلُ فيها مِنْ بناءٍ إلى بناءٍ أَلا تَرى أَنّكَ تقولُ : قَامَ ثُمّ تقولُ : أَقامَ فهوَ مثلُ (قامَ) كَما كَان فإِذَا قلتَ : (فَعَلْتُ)